

والانتقام، مظفر الألوية والأعلام. ممدود الظلال على الخاص والعام. أدام الله أيامه مُصرفاً أزمّة الأرض، مالكاً أعنة البسط والقبض. أدام الله سلطانه مُستولياً على الإيراد والإصدار، مخدماً بأيدي الأفضية والأقدار. لا ينهد عزمه لأمر، إلا أسفر عن عزٍ ونصر، ولا ينهض همه لأرب، إلا تجلى عن استظهار وغلب. لا زال يتناول أقاصي المراد، بقرب السعي والارتداد، ويبلغ مرامي المرام، بداني العزيمة والاهتمام، والله يُديم له الفتوح يميناً ويساراً، ويزيد أعداءه ذلاً وخساراً. لا زالت البشائر وفود سمعه يطرق بابه، ويرفع لها حجابها. أطال الله بقاءه مستولياً على ما تخطفه عزمته، وتقتضيه نعمته. أبقاه الله نافذ المكائد والعزائم، ماضي الآراء والصّورم. عالي اليد والرؤية، شامل الملك والولاية. حتى تجتمع له الأرض برّاً وبحراً في عُقدة ملكه وتتنظم الخلق شرقاً وغرباً في صفة ملكه، والله يُقيه لتذليل الخطوب إذا صغرت حدودها وأمالت أجيادها، وكثرت أعوانها ووفرت أعدادها، حتى يملك ما طلعت الشمس عليه، وانتهى هبوب الريح إليه. هنا الله علو صيته في تدبير المقانب، وتحصيل المناقب. لا زال النصر يقدمه، والدهر يخدمه، والفتوح تصافحه، والمناجح تغاديه وتراوجه. أدام الله أيامه لحسم المعار عن الدنيا بأسرها، وقطع المضار عن الأرض وأهلها. منبسط الظل على النهار حتى لا تشب نوائبه، وعلى الليل فلا تدب عقاربه. أبقاه الله للدنيا والدين، وأخذ راية المجد باليمين، ولا زالت الأرض تحت تصرفه وتدبيره، والناس بين تقديمه وتأخيره. أدام الله له النجم صاعداً، والزمان مُسعداً ومساعداً، مالكاً رقاب الخافقين، ومذليلاً صعاب المشرفين، ومُصرفاً أزمّة المملوكين، ومُستغرقاً جديد النصر على كثر الجديدين، ليعم الأقاليم السبعة بسلطانه وإحسانه فيعمرها، ويملكها بأعوانه وأوليائه فيعمرها.

الدعاء على أعداء الدولة

سألتُ الله أن يصرف وجوه الرزايا، ويعكس رقاب المنايا، إلى أضداد دولته،